

التمويل الاجتماعي في بنك إسلام ماليزيا: بيت الصدقة أنموذجا (دراسة فقهاء مقاصدية تقييمية)

Social Finance in Bank Islam Malaysia: Sadaqa House as a Model (a Jurisprudential Evaluation Study)

Yahya al-Najjar* & Miszairi Bin Sitiris & Dogan Delil Gultekin*****

دوغان دليل جولتكين & ميسزيري بن سيتيريس & يحيى النجار

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة منتج «بيت الصدقة» الذي أطلقه «بنك إسلام- ماليزيا» باعتباره أحد المنتجات المصرفية الاجتماعية من ناحية فقهية، وتقييم دوره في الحفاظ على مقاصد الشريعة الضرورية الخمسة، حيث يستعرض البحث آليات عمل المنتج ومشاريعه، ويركز البحث على المسائل الفقهية المتعلقة بالمنتج، وهي: حكم الوكالة بالاستثمار، وحكم الوعد بمطابقة المبلغ المتبرع به، وصولاً إلى تقييم دور المنتج في الحفاظ على المقاصد الضرورية. استخدم البحث المنهج الاستقرائي في تتبع مضامين الموضوع وجمع المادة العلمية. والمنهج التحليلي في دراسة أحد منتجات المصرفية الإسلامية الاجتماعية وتحليله فقهيًا وتقييمه مقاصديًا.

خلُصت الورقة البحثية إلى جملة من النتائج، من أبرزها: اهتمام البنك المركزي الماليزي بإصدار مبادرات تخدم فئات التمويل الاجتماعي بصفته المتمثلة بكونه المنظم للصناعة المالية الإسلامية الماليزية، واستجابة بنك إسلام الماليزي للمبادرة التي أطلقها البنك المركزي الماليزي بإصداره منتجًا يتخذ من صدقات المتبرعين سبيلًا لتنفيذ مشاريع تساهم في خدمة الفئات الاجتماعية من خلال المصرفية الإسلامية. وخلصت إلى بعض التوصيات منها: ضرورة وفاء بنك إسلام بالوعد الذي قطعته على نفسه من مطابقة المبلغ المتبرع به إلى بيت الصدقة، وتنفيذ المشاريع التي وعدت بها التي تصب في مصلحة فئات التمويل الاجتماعي درءًا لمفسدة زعزعة ثقة المتبرعين والمحسنين في البنك.

الكلمات المفتاحية: التمويل الاجتماعي، بنك إسلام، ماليزيا، بيت الصدقة، الاقتصاد الإسلامي.

* PhD Candidate, Department of Fiqh and Usul al-Fiqh, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, yahia.96najjar@gmail.com.

** Associate Professor, Department of Fiqh and Usul al-Fiqh, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, miszairi@iium.edu.my.

*** Research Assistant, Department of Islamic Law, Ilahiyat Faculty, University of Karabuk, dogangultekin@karabuk.edu.tr.

Abstract

The research aims to study the “House of Charity” product launched by “Bank Islam - Malaysia” as one of the social banking products from a jurisprudential point of view, and evaluate its role in preserving the five necessary Sharia objectives. The product, namely: the rule of agency for investment, the rule of a promise to match the donated amount, up to an assessment of the role of the product in maintaining the necessary purposes. The research used the inductive method in tracking the contents of the subject and collecting the scientific material. And the analytical approach in the study of one of the Islamic social banking products, its jurisprudential analysis and its objective evaluation.

The research paper concluded with a number of results, the most important of which are: the interest of the Central Bank of Malaysia in issuing initiatives that serve the categories of social finance in its capacity as the regulator of the Malaysian Islamic financial industry, and the response of the Malaysian Bank Islam to the initiative launched by the Central Bank of Malaysia by issuing a product that uses the donations of donors as a way to implement projects that contribute In serving social groups through Islamic banking. It concluded with some recommendations, including: the need for Bank Islam to fulfill the promise it made to match the donated amount to the house of charity, and to implement the projects that it promised that are in the interest of the social financing categories in order to avoid spoiling the destabilization of the confidence of donors and benefactors in the bank.

Keywords: Social Finance, Bank Islam, Malaysia, Sadaqa House, Islamic Finance.

لمحة تاريخية

تقع ماليزيا في النصف الجنوبي من جنوب شرق آسيا الممتد من الطرف الشمالي الغربي لجزيرة سومطرة الإندونيسية، وتقدر مساحتها الكلية (٣٣٠,٠٠٠ كم^٢)، وهي إحدى دول «جنوب شرق آسيا» وهي إضافة إلى ماليزيا: وإندونيسيا، وتايلاند، وفيتنام، ولاوس، وكمبوديا، وبورما، والفلبين، وتقع إلى الشرق من شبه القارة الهندية، وإلى الجنوب من الصين، وتتكون من أربعة عشرة ولاية، وهي: (ولاية كلانتان، وولاية نجري سيمبلان، وولاية ملاكا، وولاية بولو بينانغ، وولاية بهانج، وولاية بيراك، وولاية قدح، وولاية جوهور، وولاية ترينجانو، وولاية برليس، وولاية صباح، وولاية سراواك، وولاية سلانجور، وولاية برستكوان، وتتكون من كوالالمبور ولبوان وبوتراجايا)، وتعد كوالالمبور عاصمة ماليزيا، وتعتبر بوتراجايا عاصمتها الإدارية، يتعدد التركيب العرقي لأصول السكان في المجتمع الماليزي إلى عدة عرقيات، وهي:

١. الملايون: وهم السكان الأصليون ويشكلون ما نسبته (٦٩,٣٪) من نسبة السكان.

٢. الصينيون: وهم الذين استقروا في ماليزيا بعد هروبهم من الفقر والمجاعات والكوارث الطبيعية التي وقعت في الصين، ويشكلون (٢٢,٨٪) من إجمالي عدد السكان.

٣. الهنود: وهم الذين قدموا من جنوب الهند إلى ماليزيا هرباً من الفقر، ويشكلون نحواً من (٦,٩٪) من إجمالي عدد السكان.

٤. عرقيات أخرى: وهي عرقيات قدمت إلى ماليزيا في قديم الزمان استقرت فيها وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من سكان البلاد، كـبعض العرب الذين قدموا من اليمن، ويشكلون ما نسبته (١٪) من مجموع السكان.¹

ويبلغ عدد سكان ماليزيا بحسب آخر الإحصائيات الصادرة عن الحكومة الماليزية حتى منتصف العام (٢٠٢٠م) ما مجموعه: (٣٢,٧٥٩,٢٦٩) مليون نسمة، يشكل الذكور منهم: (١٦,٨٠٠,٠٠٠)، والإناث: (١٥,٩٥٩,٢٦٩).²

بدأت المصرفية الإسلامية في الدخول إلى ماليزيا في فترة الثمانينات بعد نجاح فكرة "تابونغ حجي" والتي تم تأسيسها في ماليزيا في عام (١٩٦٣م) بغرض ادخار أفراد المجتمع الماليزي لأموالهم لأداء فريضة الحج³، حيث بدأت تؤسس لتبني الصيرفة الإسلامية من خلال مؤسسات تعليمية بحثية، وجلب الخبراء من الدول العربية، وتشجيع المنح الدراسية لتهيئة الأرضية للاقتصاد الماليزي، وفي عام (1983م) تمت المصادقة على قانون البنوك الإسلامية، وتم بموجبه إنشاء أول بنك إسلامي «بنك إسلام - ماليزيا» «Bank Islam Malaysia Berhad»⁴. وفي عام (١٩٩٩م) منحت الحكومة الماليزية «بنك معاملات - ماليزيا» «Bank Muamalat Malaysia Berhad» الترخيص لمزاولة الأعمال المصرفية بغرض تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية في البلاد.⁵ كما أتاحت الحكومة الماليزية الفرصة للمصارف الإسلامية الأجنبية للعمل في السوق المصرفي الماليزي، فبدأ

¹ ينظر: الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، (الجيزة: هجر للطباعة والشر والتوزيع والإعلان، ١٩٤١هـ)، ج٧، ص١٩، ص١٦١-١٦٢، ص١٩٠. مهاتير محمد، التجربة الماليزية نمضة أمة، (ردمك: مؤسسة عبد الحميد شومان، د.ط، ٢٠١٦م)، ص٢. صباح كيريز ومريعي القاسم، إدارة التنوع الإثني في ماليزيا ودوره في بناء الدولة، كتاب جماعي: أبعاد التجربة التنموية في ماليزيا: دراسة تحليلية في الخلفيات والأسس والأفاق، منشورات المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ص٤٠-٤١.

² Issued by Department of Statistics Malaysia, <https://www.mycensus.gov.my>. Department of Statistics Malaysia, official portal https://www.dosm.gov.my/v1/index.php?r=column/cthree&menu_id=UmtzQ1pKZHBjY1hVZE95R3RnR0Y4QT09.

https://www.dosm.gov.my/v1/index.php?r=column/cthemebycat&cat=155&bul_id=aWJZRkJ4UEdKcUZhT2tVT090Snpvdz09&menu_id=L0pheU43NWJwRWVVSZklWdzQ4TlhUUT09

³ Tabung Haji website, About us, <https://www.tabunghaji.gov.my/en/corporate/corporate-information/about-us>

⁴ <https://www.bankislam.com/corporate-info/resources/our-history/>. 2021/6/28 شوهده في

⁵ <https://www.muamalat.com.my/media-room/banks-image.2021/6/28> / شوهده في

بنك الراجحي السعودي وبنك التمويل الكويتي وغيرها من البنوك في فتح فروع تابعة لها في ماليزيا⁶.

يعتبر «بنك إسلام ماليزيا» أقدم البنوك الإسلامية العاملة في السوق المصرفي الماليزي، حيث يرجع تاريخ تأسيسه إلى عام (١٩٨٣م)، ويهدف إلى تقديم حلول مصرفية ومالية مبنية على مبادئ الشريعة الإسلامية، مع الموازنة بين الاحتياجات الفردية والاجتماعية بقصد تعزيز العدالة بين أفراد المجتمع، وحقق البنك نجاحًا مستمرًا بوتيرة متصاعدة على مستوى المصرفية الإسلامية في البلاد، حيث لم تمر السنة الأولى من تأسيسه إلا وكان له أربعة فروع منتشرة في أماكن متفرقة في أرجاء ماليزيا، بمجموع (٢٧٢) موظفًا، واستمر في تطوير إمكانياته الخدمائية والبشرية فأصبح صاحب أوسع شبكة من القنوات المصرفية الإسلامية المتخصصة، حيث فاق مجموع فروع البنك عن (١٤٠) فرعًا، وزاد مجموع الطاقة البشرية العاملة فيه عن (٤٥٠٠) موظف مع نهاية عام (٢٠١٨م)⁷.

قام «بنك إسلام- ماليزيا» «Bank Islam Malaysia Berhad» بعقد عدة اتفاقيات تعاونية مع عدة مؤسسات مجتمعية غير حكومية بغرض تقديم مساعدات وتمويلات مالية للفئات الاجتماعية المحتاجة في القطاع الصحي والتعليمي والبيئي والمجتمعي من خلال منتج «بيت الصدقة» «Sadaqa House»، والذي يقوم على أساس جمع أموال الصدقات والتبرعات من أفراد المجتمع المحلي، مع مساهمة البنك أيضًا في التبرع والتصدق⁸.

المبحث الأول: منتج بيت الصدقة في «بنك إسلام- ماليزيا»

استجابةً لمبادرة الوساطة القائمة على القيم (VBI) الصادرة عن البنك المركزي الماليزي «Bank Negara Malaysia» وهي مبادرة صادرة عن البنك المركزي الماليزي تهدف إلى تقديم النتائج المرجوة والمتوقعة من الشريعة من خلال الممارسات والسلوك والعروض (المنتجات) لتوليد تأثير إيجابي مستدام على الاقتصاد والمجتمع والبيئة، وهو ما يتماشى مع (SDGS) في رسم

⁶ Sulaiman Abdullah Saif Al Nasser. Jariah Muhammed, *Introduction to History of Islamic Banking in Malaysia*, Emerald Insight Publishing, V29, I2, 2013, p83-84.

⁷ Bank Islam Malaysia Berhad website: <https://www.bankislam.com/corporate-info/resources/our-history/> <https://www.bankislam.com/corporate-info/about-us/who-we-are>. Retrieved from 03-01-2021.

⁸ Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/2020/03/02/community-empowerment/>, <https://www.sadaqahouse.com.my/2020/03/02/healthcare/>, <https://www.sadaqahouse.com.my/2020/03/02/environment/>, <https://www.sadaqahouse.com.my/2020/08/06/education/>, Retrieved from 18-01-2021.

سياسات التنمية المستدامة في كل البلدان، بصورة تتناسب مع عوائد المساهمين المستدامين، والمصالح طويلة الأجل، ما يؤدي إلى إعادة تنظيم عمل المؤسسات المالية الإسلامية وتركيزها على إحداث تأثيرًا اجتماعيًا اقتصاديًا بشكل أكبر. وتهدف أيضًا إلى ضمان تطبيق المؤسسة المالية الإسلامية للمفاهيم والقيم بصورة تتوافق مع الشريعة ومبادئها ومقاصدها. وتمكين المجتمع من خلال العمل على تطوير حلول مالية مبتكرة تعالج القطاعات غير المخدومة أو المحرومة من المصرفية الإسلامية.⁹، أنشأ «بنك إسلام- ماليزيا» «بيت الصدقة» «Sadaqa House» في بداية عام (٢٠١٨م) بناءً على فكرة أطلقها المدير المؤسس للبنك في عام (٢٠١٤م) بغرض دعم التنمية الاقتصادية في القطاعات المحرومة من خلال التمويل الاجتماعي¹⁰.

آليات عمل منتج «بيت الصدقة»

1. يقوم المنتج على أساس التمويل الجماعي عبر اشتراك البنك ومؤسسات وأفراد المجتمع في التبرع بالصدقات، وتعتبر حملات جمع التبرعات بعد صلاة الجمعة مصدرًا مهمًا من مصادر تمويل المنتج.
2. يتاح التبرع أمام أفراد ومؤسسات المجتمع عبر حساب بنكي خاص بالمنتج، المنشور عبر منصات البنك الإلكترونية والرقمية.
3. تجمع الأموال المتبرع بها في صندوق خاص بالمنتج يديره البنك، ويقطع البنك وعدًا على نفسه بمطابقة المبلغ المتبرع به من قبل المؤسسات والأفراد بحد أقصى نصف مليون رنجيت ماليزي.
4. آليات المنتج تتيح أمام الفرد تحديد طريقة صرف أمواله المتبرع بها، وذلك عبر طريقتين: الطريقة الأولى: صرفها بصورة مباشرة على مشاريع يحددها البنك، والطريقة الثانية: توظيفها في مشاريع استثمارية تصرف أرباحها وعائداتها المالية على مشاريع خيرية محددة.
5. يُترك أمر صرف الأموال التي لا يحدد المتبرعين فيها إحدى هاتين الطريقتين إلى تقدير لجنة بيت الصدقة والزكاة التابعة للبنك.

⁹ «Bank Negara Malaysia», *Value-based Intermediation: Strengthening the Roles and Impact of Islamic Finance*, 2018.

¹⁰ Bank Islam Malaysia Berhad, *Media Release: Bank Islam Launches Sadaqa House a Social Finance Initiative to Encourage Wealth Sharing*,

<http://www.bankislam.com.my/home/assets/uploads/MEDIA-RELEASE-BANK-ISLAM-LAUNCHES-SADAQAH-HOUSE.pdf>, p 1-3, Retrieved from 12-01-2021.

6. يدير البنك الأموال المتبرع بها للاستثمار، ويوظفها في مشاريع استثمارية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، على أن تصرف الأرباح والعائدات المالية على الفئات الاجتماعية في القطاع الصحي، والقطاع التعليمي، والقطاع الاقتصادي.
7. يخضع المنتج إلى نظام الحوكمة عبر لجنة الرقابة الداخلية للبنك، والتي تتولى عملية الإشراف والتوجيه على أنشطة ومشاريع المنتج.
8. استفاد المنتج من وسائل التكنولوجيا المالية الحديثة والمتمثلة بعد دخول البنك في شراكة مع إحدى الشركات التي تركز على تطوير حلول تكنولوجيا مالية إسلامية جديدة تتعلق بالتمويل الجماعي، وهي شركة: «Ethis Ventures Sdn. Bhd». وبعد إطلاق البنك تطبيق «SnapNPay» الذي يُمكن الأفراد من إجراء عمليات التبرع بواسطة رمز الاستجابة السريع «QR Code» والمتاح عبر المتجر الإلكتروني للهواتف الذكية: «App Store» «Play Store»¹¹.

مشاريع منتج «بيت الصدقة»

1. تمويل مشروع توفير آلات ومعدات الخياطة إلى الفئات الاجتماعية المحتاجة من النساء المنتسبات إلى مؤسسة «السلطانة بهية» «Yayasan Sultanah Bahiyah» وهي مؤسسة خيرية نشط في ولاية قدح الماليزية منذ عام (١٩٩٦م)، تعمل على تنفيذ مشاريع متعلقة بالفئات الاجتماعية داخل الولاية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية¹².
2. تمويل مشروع إنتاج أيدي صناعية للأطفال المعاقين جسدياً من الفقراء والمساكين بالتعاون مع مؤسسة «ماي فيستا» «My Vista» وهي مؤسسة اجتماعية تعمل على تصنيع أيدي وأذرع صناعية لمساعدة الأطفال المعاقين جسدياً¹³.

¹¹ Bank Islam, *Media Release :Bank Islam Launches Sadaqa House*, p 1-3.

Sadaqa House website: <https://www.sadaqahouse.com.my/how-it-works/> Retrieved from 12-01-2021.

Bank Islam, *Siaran Media: Bank Islam Mengalakkan Pembayaran Zakat Fitrh Melalui SnapNPay Bagi Kemudahan Pelanggan*, p.2. <https://www.bankislam.com/wp-content/uploads/Siaran-Media-Bank-Islam-Mengalakkan-Pembayaran-Zakat-Fitrh-Melalui-SnapNPay-Bagi-Kemudahan-Pelanggan.pdf>, Retrieved from 12-01-2021.

¹² Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/yayasan-sultanah-bahiyah/>, Retrieved from 12-01-2021.

Yayasan Sultanah Bahiyah website, <http://ysb.org.my/utama/index.php/mengenai-kami/latar-belakang>, Retrieved from 12-01-2021.

¹³ Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/ijn/>, Retrieved from 12-01-2021.

3. تمويل برنامج معالجة سوء التغذية لدى الأطفال المحتاجين في المدارس الابتدائية الذي تنفذه «مؤسسة مهمة الرحمة- ماليزيا» (Mercy Mission Malaysia) بغرض رفع المستوى التعليمي للطلاب الفقراء والمساكين.¹⁴
4. تمويل تكاليف عمليات جراحة القلب للأطفال الفقراء والمساكين بالتعاون مع المعهد الوطني للقلب بماليزيا (Institut Jantung Negara Foundation)¹⁵
5. تمويل مشروع تطوير مستوى المعيشة في القرى النائية والمناطق الريفية الذي تنفذه جامعة التكنولوجيا الماليزية (Universiti Teknologi Malaysia (UTM)) بغرض توفير أنظمة الطاقة المتجددة-الطاقة الشمسية- في ظل ارتفاع التكلفة المالية لإنتاج الكهرباء عبر المولدات الكهربائية التي لا تقوى المجتمعات الفقيرة عليها.¹⁶
6. تمويل تشغيل برامج مؤسسة «الكتاب في الطريق» (Buku Jalanan Chow Kit) (BJCK) إحدى المؤسسات غير الحكومية الناشئة منذ عام (٢٠١٢م) والهادفة إلى رفع المستوى التعليمي للفئات الاجتماعية المحتاجة من الفقراء والمشردين الذين لم يتمكنوا من الحصول على فرصة الانتظام في المدارس التعليمية.¹⁷
7. تقديم مساعدات مالية للطلاب المحتاجين في الجامعات الماليزية عبر مؤسسة «Brain for Future (BFF)» وهي مؤسسة غير حكومية تهدف إلى تخفيف وطأة الفقر عن الطلاب المحتاجين المنتظمين في الجامعات الماليزية وبخاصة طلاب السنة الثالثة والرابعة الذين أوشكوا على الانتهاء من المرحلة الجامعية.¹⁸
8. تمويل إنشاء المصليات في المدارس الإسلامية الماليزية بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية في المدارس الماليزية (Pertubuhan Dakwah Islamiah Sekolah-Sekolah Malaysia)، وذلك بغرض رعاية سلوك وانضباط أطفال المدارس الماليزية.¹⁹

¹⁴ هي مؤسسة اجتماعية تأسست في عام ٢٠١٢م تعمل على تنفيذ مشاريع متعددة تخدم عدة قطاعات متنوعة.

Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/mercy/>, Retrieved from 12-01-2021.

Mercy Mission Malaysia, <https://www.mercymission.my/about-us/>, Retrieved from 12-01-2021.

¹⁵Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/yayasan-jantung-negara/>, Retrieved from 10-07-2021.

¹⁶ Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/utm-3/>, Retrieved from 12-01-2021.

¹⁷ Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/buku-jalanan-chow-kit/>, Retrieved from 12-01-2021.

Buku Jalanan Chow Kit website, <https://www.bukujalananchowkit.org/about-us> , Retrieved from 12-01-2021.

¹⁸ Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/brain-for-future/>, Retrieved from 12-01-2021.

¹⁹ Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/pekids/>, Retrieved from 12-01-2021.

المبحث الثاني: المسائل الفقهية المتعلقة منتج «بيت الصدقة»

ظهر من خلال عرض آليات منتجات الصدقة في المصارف الإسلامية الماليزية -عينة الدراسة- بعض المسائل الفقهية، مثل توكيل الأفراد «بنك إسلام- ماليزيا» بالوكالة بالاستثمار لأموال صدقاتهم المتبرع بها، على أن تصرف في سبيل دعم الفئات الاجتماعية لاحقاً. وظهر أيضاً قطع «بنك إسلام- ماليزيا» وعدداً على نفسه بمطابقة مبالغ الأفراد المتبرع بها بما يماثلها إلى حد معين، وهو ما يستدعي التعرف على حكم هذه المسائل الفقهية وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: حكم الوكالة بالاستثمار في منتج «بيت الصدقة»

بالتأمل في آليات منتج «بيت الصدقة» الصادر عن «بنك إسلام- ماليزيا» نلاحظ توكيل المتصدق للبنك في القيام بتوظيف أمواله المتبرع بها في مشاريع استثمارية تصرف عائديتها المالية في وجوه الخير لاحقاً، وهو ما يكيف على الوكالة بالاستثمار، الأمر الذي يستدعي التعرف على ماهيتها، ومشروعيتها، وأحكامها المتعلقة بالمنتج.

أولاً: ماهية الوكالة بالاستثمار: عرف الحنفية الوكالة بأنها: «إقامة الغير مقام نفسه في تصرف معلوم»²⁰، وعرفها المالكية: «نيابة ذي حق غير ذي إمرة ولا عبادة لغيره فيه غير مشروط بموته»²¹، وعرفها الشافعية: «تفويض شخص لغيره ما يفعله عنه حال حياته مما يقبل النيابة شرعاً»²²، وعرفها الحنابلة: «استئابة جائر التصرف مثله فيما تدخله النيابة»²³. وتعتبر الوكالة المقدمة في هذه الخدمة من قبيل الوكالة الخاصة لاختصاصها باحتساب الزكاة الواجبة في رصيد العميل البنكي، وأدائها نيابة عنه، وتعرف الوكالة الخاصة بأنها: «إما كان يجاب الموكل فيها خاصاً بتصرف معين، كأن يوكل

²⁰ عبد الغني الغنيمي، اللباب في شرح الكتاب، (بيروت: المكتبة العلمية، د.ط، د.ت)، ج ٢، ص ١٣٨.

²¹ أبو عبد الله محمد بن محمد عبد الرحمن الشهير بالحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل، تحقيق: دار الرضوان للنشر، (نواكشوط: دار الرضوان، ط ١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج ٥، ص ٥٦٧.

²² محمد بن أبي العباس الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٣، ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ)، ج ٥، ص ١٥.

²³ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، (بيروت: عالم الكتب، د.ط، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج ٣، ص ٤٦١.

إنسان آخر في أن يبيع له سلعة معينة، وفي هذه الحالة لا يجوز الوكيل أن يتصرف إلا فيما وكل به باتفاق الفقهاء».²⁴

تعتبر الوكالة بالاستثمار نوعاً من أنواع الوكالة الهامة في وقتنا المعاصر نظراً لكونها أداة استثمارية معاصرة تدخل في آليات عدد من المنتجات المصرفية الإسلامية، مثل: المرابحات، والصكوك، والتورق المنظم، وهو ما دعا العلماء المعاصرين، والهيئات المالية الإسلامية المنظمة للصناعة المالية الإسلامية في العالم الإسلامي إلى الاهتمام بتنظيم أحكامها، حيث تناول عدد من العلماء والباحثين في المالية الإسلامية تأصيلها وأحكامها الفقهية، وتطبيقاتها المصرفية، وأفردت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) معياراً مستقلاً -المعيار الشرعي رقم ٤٦- بحثت فيه أحكام الوكالة بالاستثمار.²⁵

عُرفت الوكالة بالاستثمار بأنها: «عقد يرم للاستثمار الأموال وتنميتها على غير أساس المضاربة أو المشاركات الأخرى»²⁶، ويؤخذ على هذا التعريف عدم الإشارة إلى الوكالة بألفاظ تدل عليها على الرغم من كونها أساساً في العقد، وكذلك عدم توضيح وقوع الوكالة بأجرة أو بغير أجرة. وعُرفت بأنها: «عقد يرم بين الموكل والوكيل سواء كان فرداً أو مؤسسة مالية يهدف من خلاله الموكل باستثمار [استثمار] أمواله بأجرة معينة أو بنسبة ربح معلومة متفق عليها»²⁷. ويؤخذ على هذا التعريف أنه حصر وقوعها بالأجرة أو نسبة من الربح، وأغفل ذكر قيد يوضح وقوعها بدون أجرة. وقد التفتت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) لهذين المأخذين، في تعريفها حيث قالت: «الوكالة بالاستثمار هي إنابة الشخص غيره لتنمية ماله بأجرة أو بغيره

²⁴ الموسوعة الفقهية الكويتية، (الكويت: إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٢٧/هـ/٢٠٠٦م)، ج ٤٥، ص ٢٦-٢٧.

²⁵ من العلماء المعاصرين الذين اهتموا بالوكالة بالاستثمار وبحثوا في أحكامها الدكتور عبد الستار أبو غدة الذي كتب مقالاً علمياً أصلاً من خلاله للوكالة بالاستثمار، وأوضح معانها وتطبيقاتها، حيث حمل مقاله عنوان: **الوكالة بالاستثمار تأصيلها وتطبيقاتها**. وينظر: هيئة محاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، **المعايير الشرعية النص الكامل للمعايير الشرعية التي تم اعتمادها حتى صفر ١٤٣٩هـ/نوفمبر ٢٠١٧م**، المعيار الشرعي رقم ٤٦: **الوكالة بالاستثمار**، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٧هـ، ص ١١٤٣. ص ١١٣٩-١١٥٦.

²⁶ عبد الستار أبو غدة، **الوكالة بالاستثمار تأصيلها وتطبيقاتها**، بحوث ندوة البركة الرابعة والثلاثين، ص ٣٣١.

²⁷ سليمان دعيح بوسعيد، أمين أحمد النهاري، **عقد الوكالة في الاستثمار في المرابحات الدولية**، جامعة الشارقة: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، العدد: (١)، المجلد: (١٤)، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص ٩٢. وما بين المعكوفتين من تصحيح الباحث.

أجرة»²⁸، وعليه فيمكن استخلاص أركان الوكالة بالاستثمار من التعريف، وهي: أولاً: الوكيل بالاستثمار: والذي قد يكون شخصاً طبيعياً من الأفراد، أو من أصحاب الصفات الاعتبارية من المؤسسات المالية، ثانياً: الموكل بالاستثمار: وهو مالك المال الموكل غيره بالاستثمار، ثالثاً: محل الوكالة بالاستثمار: وهي المبالغ المالية المستثمرة التي يتم توظيفها في مشاريع استثمارية بغرض تنمية المال وتكثيره²⁹.

ثانياً: مشروعيتها: الوكالة بالاستثمار جائزة وذلك بناء على أدلة مشروعية الوكالة عمومًا، وأجازها الفقهاء المعاصرون والهيئات الشرعية، متى استوفت الضوابط الشرعية³⁰.

ثالثاً: أحكامها المتعلقة بمنتج «بيت الصدقة»: سيقصر البحث على توضيح أهم الأحكام المرتبطة بالمنتج، وهي: الصفة، والأجرة، والربح، وبيان ذلك فيما يأتي:

أولاً: صفة الوكالة بالاستثمار: بالنظر في آليات منتج «بيت الصدقة» يلاحظ توظيف الوكيل بالاستثمار -«بنك إسلام- ماليزيا»- للأموال المتبرع فيها في مشاريع استثمارية بناءً على طلب الموكل، وهو ما يعبر عنه بصفة الالتزام، ويجب الوفاء بالالتزام، كما أوضح المعيار الشرعي عند الحديث عن صفة الوكالة بالاستثمار حيث قال: إنها تقع لازمة في تطبيقات المؤسسات سواء كانت بأجر أو من غير أجر³¹.

ثانياً: أجرة الوكالة بالاستثمار: لا يتقاضى الوكيل بالاستثمار -«بنك إسلام- ماليزيا»- أجرة لقاء توظيف الأموال المتبرع بها في مشاريع استثمارية، ويتنازل عن أجرته في سبيل صرفها في سبيل دعم الفئات الاجتماعية³².

²⁸ المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم ٤٦: الوكالة بالاستثمار، ص ١١٤٣.

³¹ ينظر للفائدة: أبو غدة، الوكالة بالاستثمار تأصيلها وتطبيقها، ص ٣٤٣-٣٤٤. بوسعيد، والنهاري، عقد الوكالة في الاستثمار، ص ١٠٤.

³⁰ ينظر: المعايير الشرعية، معيار الوكالة بالاستثمار، ص ١١٤٣. أبو غدة، الوكالة بالاستثمار تأصيلها وتطبيقها، ص ٣٣٥.

³¹ ينظر: المعايير الشرعية، معيار الوكالة بالاستثمار، ص ١١٤٤.

³² هي: ١- وجوب تحديد الأجرة بحيث تكون معلومة إذا كانت الوكالة بأجرة، وذلك إما بمبلغ مقطوع أو بنسبة من المال المستثمر. ويجوز ربطها بمؤشر منضبط معلوم للطرفين يُرجع إليه قبل كل فترة استثمار، بعد تحديد أجرة الفترة الأولى، ويوضع له حد أعلى وحد أدنى. ٢- إذا لم تحدد الأجرة وكان الوكيل ممن لا يعمل إلا بأجرة، كالمؤسسات: فيرجع إلى أجرة المصل، وكذلك يرجع إلى أجرة المثل إذا توقف الوكيل عن إتمام العمل بعد شروعه وتحقيقه ما ينتفع به الموكل،

ثالثاً: ربح الوكالة بالاستثمار: تقتضي أحكام الوكالة بالاستثمار استثمار الموكل بالربح كله، لقاء أجره يستحقها الوكيل³³، إلا أن الموكل في منتج «بيت الصدقة» يتنازل عن أرباحه المستحقة لصالح دعم الفئات الاجتماعية.

وعليه فالوكالة بالاستثمار في «بيت الصدقة» جائزة شرعاً، وتعتبر من أنواع التعاون على البر والتقوى، نظراً لتنازل كل من الوكيل والموكل عن الأرباح المستحقة من هذا العقد نظير دعم ومساعدة الفئات الاجتماعية.

ثانياً: حكم الوعد بمطابقة البنك المبلغ المتبرع به بمثله في منتج «بيت الصدقة»

يقطع «بنك إسلام- ماليزيا» في آليات منتج «بيت الصدقة» وعداً على نفسه بمطابقة المبلغ المتبرع به بمبلغ يساويه في القيمة، وبحد أقصى يصل إلى نصف مليون رنجيت ماليزي، وبالنظر في طبيعة الوعد نجد وروده يرد على عقد من عقود التبرعات-الصدقة- وهو ما يستدعي معرفة مفهوم كل من الوعد والتبرع عند الفقهاء، وحكم الوفاء بالوعد في عقود التبرعات.

مفهوم الوعد: يُعرف الوعد في الاصطلاح بأنه: «إخبار عن إنشاء المخبر مع وفاء في المستقبل»³⁴، أو هو: «الإخبار بإيصال الخير في المستقبل»³⁵، وعرفه مجمع الفقه الإسلامي الدولي بأنه: «الذي يصدر من الأمر أو المأمور على وجه الانفراد»³⁶.

مفهوم التبرع: ذكرت الموسوعة الفقهية الكويتية أن الفقهاء لم يضعوا تعريفاً للتبرع، وإن كانوا قد عرفوا أنواعه، مثل الوقف والهبة، والصدقة، وغيرها، وترى الموسوعة بأن تعريف التبرع في

3- يجب على الموكل دفع أجره الوكيل بالاستثمار حسبما يتفق عليه بشأن ميعادها وكيفيةها، 4- يجوز أن يُشترط للوكيل بالاستثمار مع الأجرة، جميع أو بعض ما زاد عن الربح المتوقع، حافزاً له على حسن الأداء. ينظر: المعايير الشرعية، معيار الوكالة بالاستثمار، ص 1144-1145.

³³ ينظر: المعايير الشرعية، معيار الوكالة بالاستثمار، ص 1146.

³⁴ أبو عبد الله محمد الأنصاري الرضاع، شرح حدود ابن عرفة، تحقيق: محمد أبو الأجنان والطاهر المعموري، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط 1، 1993م)، ص 560.

³⁵ أبو محمد محمود بن أحمد العيني، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1421هـ/2001م)، ج 1، ص 347.

³⁶ ينظر: قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته الخامسة المنعقدة في الكويت في عام 1988م المتعلق بالوفاء بالوعد، والمراجعة للأمر بالشراء، <http://www.iifa-aifi.org/1751.html>، شوهده في تاريخ: 2020/1/16.

الاصطلاح بأنه: «بذل المكلف مالاً أو منفعة لغيره في الحال أو المال بلا عوض بقصد البر والمعروف غالباً»³⁷.

مدى إلزامية الوعد في عقود التبرعات: أجمع العلماء على أن من وعد إنساناً شيئاً ليس منهي عنه فينبغي أن يفى بوعدته³⁸، واختلف الفقهاء في حكم الوفاء بالوعد الواقع على شيء مباح أو مندوب إليه إلى عدة أقوال، وذلك على النحو الآتي:

القول الأول: لزوم الوعد ووجوب وفاء الواعد به: وهو قول عند المالكية³⁹ ووجهه عن الحنابلة⁴⁰، واختيار ابن شبرمة⁴¹.

استدل أصحاب هذا القول بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مُقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢-٣] فالآية تدل على أن كل من ألزم نفسه عبادة أو قربة وأوجب على نفسه عقداً لزمه الوفاء به، إذ ترك الوفاء به يوجب أن يكون قائلاً ما لا يفعل، وقد ذم الله فاعل ذلك⁴²، فُعرف من ذلك ضرورة الوفاء بالوعد وعدم الإخلاف فيه.

واستدلوا بقول النبي ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا

³⁷ ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ١٠، ص ٦٥.

³⁸ ينظر: محمد بن علي بن محمد علان، الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ج ٦، ص ١٦٩. الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ٤٤، ص ٧٤.

³⁹ جاء في شرح الفروق للقرافي: «الصحيح عندي القول بلزوم الوفاء بالوعد مطلقاً أي ولو لم يدخله في سبب يلزم بوعدته أو لم يكن مقروناً بذكر السبب...». ينظر: شهاب الدين القرافي أبي العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، الفروق: أنوار البروق في أنواع الفروق، (الكويت: دار النوادر، د. ط، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج ٤، ص ٤٥-٤٧.

⁴⁰ جاء عند البعلي في الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية: «ويلزم الوفاء بالوعد، وهو وجه في مذهب الإمام أحمد». ينظر: أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي، الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: أحمد بن محمد بن حسن الخليل، (دار العاصمة، د. ط، د. ت)، ص ٤٧٩.

⁴¹ حيث يرى بأن الوعد كله لازم، ويقضى به على الواعد. ينظر: أبو محمد علي بن سعيد بن حزم، المحلى بالآثار، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٣م)، ج ٦، ص ٢٧٨.

⁴² أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحصاص، أحكام القرآن، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، د. ط، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج ٥، ص ٣٣٤.

خَاصَمَ فَجَرَ»⁴³، وقوله ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»⁴⁴، فالحدِيثان يحذران المسلم من أن يعتاد هذه الخصال التي يخاف عليه أن تفضي به إلى حقيقة النفاق،⁴⁵ وإخلاف الوعد خصلة داخلية في الخصال المحذرة منها، بل وتدل على فساد النية، كما قال الإمام ابن حجر: «ووجه الاقتصار على هذه العلامات الثلاث أنها منبهة على ما عداها، إذ أصل الديانة منحصر في ثلاث: القول، والفعل، والنية، فنبه على فساد القول بالكذب، وعلى فساد الفعل بالخيانة، وعلى فساد النية بالخلف».⁴⁶

القول الثاني: استحباب الوفاء بالوعد ومن تركه فاته الفضل وارتكب المكروه كراهةً تنزيهية دون أن يأثم: وبه قال أبو حنيفة⁴⁷، وقول عند المالكية⁴⁸، الشافعية⁴⁹، والحنابلة.⁵⁰

⁴³ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، (دمشق: دار ابن كثير، ط ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، كتاب المظالم، باب إذا خاصم فجر، ح ٢٤٥٩، ص ٥٩٤.

⁴⁵ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، (الرياض: دار طيبة، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، ح ١٠٧، ص ٤٦.

⁴⁵ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على مسلم)، (عمان: بيت الأفكار الدولية، د. ط، د. ت)، ص ١٣٤.

⁴⁶ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن باز، (المكتبة السلفية، د. ط، د. ت)، ج ١، ص ٩٠.

⁴⁷ قال السخاوي: «أجمع العلماء على أن من وعد إنساناً شيئاً ليس بمنهي عنه فينبغي له أن يفي بوعده وهل ذلك واجب أو مستحب؟ فيه خلاف بينهم؛ فذهب الشافعي وأبو حنيفة -رحمهما الله- والجمهور إلى أنه مستحب فلو تركه فاته الفضل وارتكب المكروه كراهةً تنزيهية شديدة ولكن لا يأثم». ينظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، التماس السعد في الوفاء بالوعد، تحقيق: عبد الله بن عبد الواحد الخميس، (الرياض: مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص ٥٣.

⁴⁸ جاء عند القرابي: «أما مجرد الوعد فلا يلزم الوفاء به، بل الوفاء به من مكارم الأخلاق». ينظر: القرابي، الفروق، ج ٤، ص ٢٥.

⁴⁹ قال النووي: «الوفاء بالوعد مستحب استحباباً ويكره إخلافه كراهة شديدة، ودلائله من الكتاب والسنة معلومة». ينظر: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ج ٤، ص ٤٥١.

⁵⁰ جاء عند المرادوي: «لا يلزم الوفاء بالوعد على الصحيح من المذهب». ينظر: أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المجلد أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد حامد الفقي،

استدل أصحاب هذا القول بقوله ﷺ: «وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا» [الكهف: ٢٣-٢٤] على أن الوعد يحرم بلا استثناء⁵¹، وقوله ﷺ: «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَمَنْ يَنْتَه أَنْ يَفِي بِهِ فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِئْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»⁵²، قالوا الوعد في معنى الهبة، والهبة لا تلزم إلا بالقبض.⁵³

القول الثالث: وجوب الوفاء بالوعد ديانة لا قضاءً. وهو قول السبكي من الشافعية⁵⁴. ومرد استدلاله راجع إلى ظواهر الآيات الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على وجوب الوفاء بالوعد، وأن إخلاف الوعد من الكذب، والكذب من أخلاق المنافقين. إلا أنه لم يلحق الوفاء بالوعد بالواجبات الثابتة في ذمة المكلف والمطالب بأدائها كالدين على الموسر، بل ألحقه بالواجبات التي لم تثبت في الذمة ويجب أداؤها.⁵⁵

القول الرابع: وجوب الوفاء بالوعد إلا لعذر: وهو قول الإمام الغزالي⁵⁶، واختيار مجمع الفقه الإسلامي الدولي⁵⁷. حيث حمل الإمام الغزالي الأحاديث التي استدلت بها القائلون بوجوب

(مطبعة السنة المحمدية، ط ١، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)، ج ١١، ص ١٥٢. مصطفى السيوطي الرحباني، مطالب أولى النهي في شرح غاية المنتهى، (دمشق: المكتب الإسلامي، ط ١، ١٣٨١هـ/١٩٦١م)، ج ٦، ص ٤٣٥.

⁵¹ محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوح الحنبلي الشهير باب النجار، معونة أولى النهي شرح المنتهى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله دهيش، (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ط ٥، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ج ١١، ص ١٧٦.

⁵² أبو سليمان الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، وشادي محسن الشيبان، (دمشق: دار الرسالة العالمية، د. ط، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج ٤٩٩٥، ص ٧، ٣٤٦. قال المحقق: إسناده ضعيف.

⁵³ السخاوي، التماس السعد في الوفاء بالوعد، ص ٥٩.

⁵⁴ السخاوي، التماس السعد في الوفاء بالوعد، ص ٦١.

⁵⁵ ينظر: السخاوي، التماس السعد في الوفاء بالوعد، ص ٦١.

⁵⁶ قال الغزالي: «ثم إذا فهم مع ذلك الجزم في الوعد فلا بد من الوفاء إلا أن يتعذر، فإن كان عند الوعد عازماً على ألا يفي فهذا هو النفاق». أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص ١٠٢٣.

⁵⁷ جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي المتعلق بالوعد ما نصه: «الوعد - وهو الذي يصدر من الأمر أو المأمور على وجه الانفراد - يكون ملزماً للواعد ديانة إلا لعذر، وهو ملزم قضاء إذا كان معلماً على سبب ودخل الموعد في كلفة نتيجة الوعد، ويتحدد أثر الإلزام في هذه الحالة إما بتنفيذ الوعد، وإما بالتعويض عن الضرر الواقع فعلاً بسبب عدم الوفاء بالوعد بلا عذر». ينظر: قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته الخامسة المنعقدة في الكويت في عام

الوفاء بالوعد على من وعد وهو على عزم الخلف لديه، أو مَنْ ترك الوفاء من غير عذر، أما مَنْ عزم على الوفاء وبدى له عذر منعه من الوفاء، لم يكن منافقاً، وإن جرت عليه ما هو في صورة النفاق⁵⁸.

القول الخامس: وجوب الوفاء بالوعد إذا ارتبط بسبب: وهو قول عند المالكية يجمع بين الأدلة التي يقتضي بعضها الوفاء بالوعد، ويقتضي بعضها الآخر عدم الوفاء، كمن قال أهدم دارك وأنا أسلفك، فيلزمه وعده.⁵⁹

القول السادس: وجوب الوعد المعلق: وهو مذهب الحنفية⁶⁰، وبه أخذت مجلة الأحكام العدلية⁶¹، حيث ترى المجلة بأن الوعد المعلق حاله حال الشرط المعلق يجب بمجرد ثبوت الشرط، ومثال ذلك: لو قال رجل لآخر بع هذا الشيء من فلان وإذا لم يعطك ثمنه فأنا أعطيك إياه فلم يعطه المشتري الثمن لزم على الرجل أداء الثمن المذكور بناءً على وعده⁶².

الترجيح: يرى الباحث بعد بسط آراء الفقهاء السابقة وتقرير أدلة كل قولٍ على رأيه أنّ القول بإيجاب الوفاء بالوعد مطلقاً فيه نظرٌ أيضاً لعدم التفاته إلى إمكانية طروء عذر أو حابس يمنع الواعد من إضاء وعده، وفي ذلك مخالفة لمقصد العدل الذي اتصفت به أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، والقول باستحباب الوفاء بالوعد ونفي الإثم والحرَج والتخطئة محل نظر كذلك نظراً لإمكانية دخول الموعد في عمل أو تحمل مشقةً بناءً على الوعد. وعليه فالباحث يرجح ما أفتى به مجمع الفقه الإسلامي الدولي من لزوم الوعد ديانةً إلا لعذر، ولزومه قضاءً إذا كان معلقاً على سبب ودخل الموعد في كلفة نتيجة الوعد لما فيه من جمع بين الأقوال، ومراعاةً لمقصد استقرار المعاملات بين المكلفين، وعدم اهتزاز الثقة فيما بينهم.

١٩٨٨م المتعلق بالوفاء بالوعد، والمراجعة للأمر بالشراء، <https://www.iifa-aifi.org/ar/1751.html>، شوهد في تاريخ: ٢٠٢٠/١/١٦.

⁵⁸ الغزالي، إحياء علوم الدين، ص ١٠٢٣.

⁵⁹ القرابي، الفروق، ج ٤، ص ٢٥.

⁶⁰ قال ابن نجيم الحنفي: «ولا يلزم الوعد إلا إذا كان معلقاً». ينظر: زين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، تحقيق: زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م)، ص ٢٤٧.

⁶¹ نصت المادة (٨٤) من مجلة الأحكام العدلية على: «المواعيد بصور التعاليق تكون لازمة». ينظر: علي حيدر، درر الحكام شرح مجلة الأحكام، (الرياض: دار عالم الكتب، د. ط ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م)، ص ٨٧.

⁶² حيدر، درر الحكام شرح مجلة الأحكام، ص ٨٧.

المبحث الثالث: تقييم دور منتج «بيت الصدقة» في الحفاظ على المقاصد

الضرورية

أولاً: مقصد حفظ الدين: يظهر دور الصدقة في حفظ الدين في أنها وسيلة للتقرب إلى الله عز وجل ونيل رضاه، ومضاعفة الحسنات، ورفع الدرجات، يشهد لذلك ما أخبر به النبي ﷺ عن الله سبحانه وتعالى: «...وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذنه...»⁶³، فالباعث الديني لتبرع المكلف ومقصده من ذلك نيل محبة الله، وتحصيل الأجر والثواب. كما وتعتبر الصدقة وسيلة لجبر النقص في الفرائض يوم القيامة، وهو المعنى الذي أشار إليه النبي ﷺ في الحديث: «يقول ربنا عز وجل لملائكته وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها، فإن كانت تامة كُتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئاً قال انظروا، هل لعبدي من تطوع فإن كان له تطوع قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه. ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم»⁶⁴، فمن ترك شيئاً من الزكاة يؤخذ بدلها ما أعطى من الصدقات، وفي ذلك حفظ لدين المكلف ورحمة به وحماية له من التعرض للذم والعقاب.⁶⁵ كما وتعتبر الصدقة وسيلة مهمة للدعوة إلى الله بما توفره من دعم للقائمين عليها، ومن استمالة لقلوب غير المسلمين، ووسيلة مهمة لحفظ الدين بالجهاد عبر تجهيز الجيوش والمجاهدين في سبيل الله، كما وقع من الصحابة رضوان الله عليهم كأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان وغيرهم رضوان الله على الجميع.

بالنظر في البيانات المتعلقة بمنتج «بيت الصدقة» نلاحظ مراعاة مقصد حفظ الدين، حيث يعتبر المنتج أحد الوسائل المعينة على تعاون المصارف الإسلامية والعملاء على البر والتقوى وتحصيل الأجر والثواب، فقد بلغ إجمالي أموال المحصلة في صندوق المنتج أكثر من خمسة مليون وثلاثمائة ألف رنجيت ماليزي، إضافة إلى مراعاة توجيه المشاريع الممولة من أموال المنتج لصالح

⁶³ البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب التواضع، ح ٦٥٠٢، ص ١٦١٧.

⁶⁴ أبو داود، سنن أبو داود، باب قول النبي ﷺ «كل صلاة لا يتمها صاحبها ثم من تطوعه»، ح ٨٦٤، ج ٢، ص ١٤٨-١٤٩. قال المحققان: حديث صحيح بطرقه وشواهده.

⁶⁵ ينظر: مظهر الدين الزيداني الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المظهري الكوفي، المفاتيح في شرح المصابيح، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طباعة: إدارة الثقافة الإسلامية، ط ١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ج ٢، ص ٣٠٦.

مقصد حفظ الدين كما وقع في مشروع إنشاء المصليات في المدارس الماليزية والذي يسعى إلى توفير بيئة آمنة ترعى الطلاب.⁶⁶

ثانياً: مقصد حفظ النفس: تؤدي الصدقة دورها في حفظ النفس في أنها إنما شرعت لسد حاجة الفقراء والمساكين من الطعام والشراب وما به قوام حياتهم طوال العام، قال تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾⁶⁷ ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ [الإنسان: ٨-٩]. كما وتعتبر الصدقة وسيلة يتحصل بها الشفاء من الأمراض، قال رسول الله ﷺ: «داؤوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ»⁶⁷، قال ابن القيم: «فإن للصدقة تأثيراً عجبياً في دفع أنواع البلاء، ولو كانت من فاجر أو ظالم، بل من كافر، فإن الله تعالى يدفع بها عنه أنواعاً من البلاء، وهذا أمر معلوم عند الناس خاصتهم وعامتهم، وأهل الأرض كلهم مقرون به لأنهم جربوه»⁶⁸.

يعتبر مقصد حفظ النفس من أكثر المقاصد الضرورية التي حرص منتج «بيت الصدقة» على حفظه من خلال أموال الصدقات، حيث تم تخصيص مبلغ (٢١٤,٥٠٠.٠٠٠ رنجيت ماليزي) لصالح إجراء عمليات جراحة القلب لاثني عشر طفلاً من الأطفال المحتاجين، ومبلغ (٢٤ ألف رنجيت ماليزي) لصالح توفير الغذاء لأربعين طالباً من طلاب الأسر الفقيرة والمحتاجة لمدة عام واحد عبر إحدى مؤسسات المجتمع المدني، ومبلغ (١٣,٨٨٨.٥٠ رنجيت ماليزي) لصالح توفير آلة ثلاثية الأبعاد تساعد إحدى المؤسسات التي تعمل على إنتاج أيدي صناعية للأطفال الفقراء والمساكين المعاقين جسدياً⁶⁹.

ثالثاً: مقصد حفظ العقل: يبرز دور الصدقة في حفظ العقل باعتبارها أحد أهم وسائل نشر العلم في المجتمعات الإسلامية، وغير الإسلامية التي يسكنها المسلمون عبر بناء المساجد والمدارس والجامعات والمراكز الإسلامية، ودعم المؤسسات التعليمية والتنموية والمواهب العقلية، وكفالة حلقات التحفيظ، وطلاب العلم، وتقديم المنح الدراسية، وطباعة المصحف الشريف،

⁶⁶ Bank Islam Malaysia *Berhad*, *Annual Report 2020*, p 41.

ينظر: مشاريع منتج «بيت الصدقة»

⁶⁷ حسنه الإمام الألباني ينظر: محمد ناصر الدين الألباني، *صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)*، إشراف: زهير الشاويش، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م)، ص ٦٣٤.

⁶⁸ أبو عبد الله محمد بن قيم الجوزية، *الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب*، تحقيق: بشير محمد عيون، (دمشق: مكتبة دار البيان، الطائف: مكتبة المؤيد، د.ط، د.ت)، ص ٦٧.

⁶⁹ ينظر: مشاريع منتج «بيت الصدقة».

والكتب الدراسية والعلمية، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨].

اهتمت مشاريع منتج «بيت الصدقة» بدعم المؤسسات التعليمية من أموال الصدقات والتبرعات حيث تبرع البنك بسيارة إلى إحدى المؤسسات غير الحكومية والتي تُعنى بمساعدة الطلاب المحتاجين، وذلك بغرض تسهيل عملية التعليم لثمانين طالباً من الطلاب المحرومين من التعليم. ويسعى البنك إلى تقديم تبرعات خاصة بالطلاب المحتاجين المنتظمين في الجامعات الماليزية بالتعاون مع إحدى المؤسسات غير الحكومية، إضافةً إلى التبرع لصالح مشروع يهدف إلى رعاية طلاب المدارس الماليزية عبر إنشاء مصليات فيها.⁷⁰

رابعاً: مقصد حفظ النسل: يظهر دور الصدقة في حفظ النسل في كونها وسيلة لإعانة قاصدي الزواج من الفقراء والمحتاجين الذين لا يقوون على تكاليف الزواج، حيث تعتبر الصدقة باباً واسعاً لتطبيق الأمر الإلهي المتعلق بضرورة إعفاف أهل الفاقة والفقر والمصرح به في قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢]. كما تؤدي الصدقة دورها في حفظ النسل في كونها وسيلة لحفظ مقصد استمرار الحياة الزوجية، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ»⁷¹، وفي كونها وسيلة لحفظ مقصد المعاشرة الحسنة بين الأزواج، قال ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِزَتْ عَلَيْهَا، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ»⁷²، وهو ما جعل النبي ﷺ يعتبر صدقة الزوجة على الزوج من أفضل الصدقات، يشهد لذلك ما جاء في خبر زوجة ابن مسعود رضي الله عنهما، حين جاءت تستفتي النبي ﷺ في قول زوجها -ابن مسعود- أنه وولده أحق بحليها التي تريد

⁷⁰ ينظر: مشاريع منتج «بيت الصدقة».

⁷¹ البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة، ولكل امرئ ما نوى. فدخل فيه الإيمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والأحكام. وقال الله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ على نيته. ونفقة الرجل على أهله -يحتسبها- صدقة. وقال: ولكن جهاد ونية، ح ٥٥، ص ٢٤.

⁷² البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة، ولكل امرئ ما نوى. فدخل فيه الإيمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والأحكام. وقال الله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ على نيته. ونفقة الرجل على أهله -يحتسبها- صدقة. وقال: ولكن جهاد ونية، ح ٥٦، ص ٢٥.

أن تصدق به، حيث قال رسول الله ﷺ: «صدق ابن مسعود، زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم». ⁷³

بالنظر في منتجات ومشاريع منتج «بيت الصدقة» نلاحظ عدم تفعيل دور الصدقة في خدمة مقصد حفظ النسل، حيث لم يقف الباحث على أي مشروع يتعلق بحفظ النسل من خلال الصدقة، وهو ما يستوجب ضرورة العمل على معالجة هذا القصور في ظل ارتفاع نسبة أعداد غير المتزوجين من الرجال والنساء في ماليزيا، والتي وصلت إلى أكثر من خمسة مليون ونص المليون شخص ممن تزيد أعمارهم عن ثلاثين عامًا. ⁷⁴

خامسًا: مقصد حفظ المال: يظهر دور الصدقة في حفظ المال في كونها وسيلة لتمليك المحتاجين للمال وتحقيق النفع العام والخاص بما يتناسب مع حاجاتهم ورغبات المتبرعين دون التقييد بأصناف محددة كما في الزكاة، أو التقييد بجهة معينة كما في الوقف. وقد عدّ ابن عاشور - رحمه الله - الكثير من الصدقات لما فيها من المصالح العامة والمصالح الخاصة، والتوسع في وسائل انعقادها من مقاصد الشريعة من عقود التبرعات. ⁷⁵ كما ويظهر دور الصدقة في حفظ المال في كونها وسيلة لتنمية المال وتكثيره لصالح المتبرع الذي وعده الشارع الحكيم بالخلف على المتصدق المنفق، قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سبأ: ٣٩]، وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١]، وأخبر رسول الله ﷺ عن الله سبحانه وتعالى قوله: «أنفق أنفق عليك» ⁷⁶، وقال ﷺ: «ما نقص مال عبد من صدقة...». ⁷⁷

⁷³ ينظر قصة الحديث: البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، ح ١٤٦٢، ص ٣٥٦.

⁷⁴ Sinar Harian website: <https://www.sinarharian.com.my/article/72038/LAPORAN-KHAS/Dilema-5-juta-bujang-senja-Malaysia>, Retrieved from 05-01-2021.

⁷⁵ ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د. ط، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج ٣، ص ٥٠٦، ص ٥١٣.

⁷⁶ البخاري، صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾، ح ٤٦٨٤، ص ١١٥٧-١١٥٨.

⁷⁷ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٦م)، أبواب الزهد، باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر، ح ٢٣٢٥، ج ٤، ١٥٣. قال الألباني: صحيح. ينظر: محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن الترمذي، (الرياض: مكتبة المعارف، ط ١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، باب ما جاء في الهيم في الدنيا وحبها، كتاب الزهد، ح ٢٣٢٦، ج ٢، ص ٥٣٥.

تمكن «بنك إسلام- ماليزيا» من خلال الآلية المتميزة لمنتج «بيت الصدقة» والمتمثلة مطابقة المبلغ المتبرع به من قبل العميل في جلب أكبر قدر من أموال الصدقات، وتوظيفها في مشاريع لصالح الفئات الاجتماعية، حيث بلغ إجمالي أموال المحصلة في صندوق المنتج أكثر من (3,5 مليون رنجيت ماليزي)⁷⁸، هو ما يشير إلى مراعاة المصارف عينة الدراسة لمقصد تكثير الصدقات، ومقصد التوسع في وسائل انعقادها، بصورة تعود بالنفع على الفئات المجتمع الماليزي المحتاجة.

الخاتمة

بناءً على أسلفنا من عرض للمادة العلمية خلُصت الورقة البحثية إلى جملة من النتائج والتوصيات، وهي:

1. اهتم البنك المركزي الماليزي (Central Bank of Malaysia) المنظم للصناعة المالية الإسلامية الماليزية بإصدار عدة مبادرات وتوجيهات، من أهمها: مبادرة الوساطة القائمة على القيم (VBI) Value-based intermediation من أجل ضرورة إيجاد المصارف الإسلامية لمنتجات مصرفية تخدم فئات التمويل الاجتماعي.
2. أطلق بنك إسلام الماليزي (Bank Islam Malaysia) منتج بيت الصدقة (Sadaqa House) كأحد منتجات التمويل الاجتماعي في المصرفية الإسلامية الماليزية الصادرة بناءً على مبادرة الوساطة القائمة على القيم (VBI) Value-based intermediation.
3. تقوم آليات منتج بيت الصدقة (Sadaqa House) على أساس قبول صدقات المتبرعين، مع تقديم بنك إسلام الماليزي (Bank Islam Malaysia) لوعده بمطابقة المبلغ المتبرع به بمثله إلى حد معين، على أن يكون البنك وكيلًا عن المتبرعين في تنفيذ المشاريع التي تخدم فئات التمويل الاجتماعي.
4. تسعى إدارة بنك إسلام من خلال جمع صدقات المتبرع بها إلى حساب منتج بيت الصدقة (Sadaqa House) إلى تنفيذ عدة مشاريع تركز على تقديم المساعدات الصحية، وزيادة التمكين الاقتصادي والمجتمعي لفئات التمويل الاجتماعي.
5. توصي الورقة البحثية بضرورة وفاء بنك إسلام بالوعد الذي قطعه على نفسه من مطابقة المبلغ المتبرع به إلى بيت الصدقة، وتنفيذ المشاريع التي وعدت بها التي تصب في مصلحة فئات التمويل الاجتماعي درءًا لمفسدة زعزعة ثقة المتبرعين والمحسنين في البنك.

⁷⁸ Bank Islam Malaysia *Berhad*, Annual Report 2020, p 41.

6. توصي الورقة البحث بنك إسلام بزيادة المبلغ المحدد لمطابقة الأموال المتبرع به والمقدر بنصف مليون رنغت نظرًا لوقوف الباحثين على منتجات يقدر مبلغ المطابقة بخمسة ملايين رنغت طرحتها بعض المصارف الإسلامية الماليزية الأخرى دعمًا لفئات التمويل الاجتماعي.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم

أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحصاص، أحكام القرآن، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، د.ط، ١٩٩٢م.

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، بيروت: دار ابن حزم، ١٢٠٠٥م.

أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المجل أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، ط١، ١٩٥٦م.

أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي، الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: أحمد بن محمد بن حسن الخليل، دار العاصمة، د.ط، د.ت.

أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الرياض: دار طيبة، ط١، ٢٠٠٦م.

أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، ٢٠٠٣م.

أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على مسلم)، عمان: بيت الأفكار الدولية، د.ط، د.ت.

أبو سليمان الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، وشادي محسن الشيبان، دمشق: دار الرسالة العالمية، د.ط، ٢٠٠٩م.

أبو عبد الله محمد بن قيم الجوزية، الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب، تحقيق: بشير محمد عيون، دمشق: مكتبة دار البيان، الطائف: مكتبة المؤيد، د.ط، د.ت.

أبو عبد الله محمد الأنصاري الرصاع. شرح حدود ابن عرفة. تحقيق: محمد أبو الأجنان والظاهر المعموري. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ط١، ١٩٩٣م.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دمشق: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٢م.

- أبو عبد الله محمد بن محمد عبد الرحمن الشهير بالحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل، تحقيق: دار الرضوان للنشر، نواكشوط: دار الرضوان، ط ١، ٢٠١٠م.
- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٦م.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن باز، المكتبة السلفية، د.ط، د.ت.
- أبو محمد علي بن سعيد بن حزم، المحلى بالآثار، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٣م.
- أبو محمد محمود بن أحمد العيني، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠١م.
- الرملي، محمد بن أبي العباس. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقه على مذهب الإمام الشافعي. بيروت: دار الكتب العلمية. ط ٣، 2003م.
- زين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، تحقيق: زكريا عميرات، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٩م.
- سليمان دعيح بوسعيد، أمين أحمد النهاري، عقد الوكالة في الاستثمار في المباحات الدولية، جامعة الشارقة: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية.
- شهاب الدين القرافي أبي العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، الفروق: أنوار البروق في أنواء الفروق، الكويت: دار النوادر، د.ط، ٢٠١٠م.
- صباح كرز ومربعي القاسم، إدارة التنوع الإثني في ماليزيا ودوره في بناء الدولة، كتاب جماعي: أبعاد التجربة التنموية في ماليزيا: دراسة تحليلية في الخلفيات والأسس والأفاق، منشورات المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين.
- عبد الستار أبو غدة، الوكالة بالاستثمار تأصيلها وتطبيقاتها، بحوث ندوة البركة الرابعة والثلاثين. عبد الغني الغنيمي، اللباب في شرح الكتاب، بيروت: المكتبة العلمية، د.ط، د.ت.
- علي حيدر، درر الحكام شرح مجلة الأحكام، الرياض: دار عالم الكتب، د.ط ٢٠٠٣م.
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته الخامسة المنعقدة في الكويت في عام ١٩٨٨م. <http://www.iifa-aifi.org/1751.html>
- محمد بن أبي العباس الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٣، ٢٠٠٣م.

محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي الشهير باب النجار، معونة أولي النهي شرح المنتهى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله دهيش، مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ط ٥، ٢٠٠٨م.

محمد بن علي بن محمد علان، الفتوحات الربانية على الأذكار النواويّة، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٤م.

محمد بن عبد الرحمن السخاوي، التماس السعد في الوفاء بالوعد، تحقيق: عبد الله بن عبد الواحد الخميس، الرياض: مكتبة العبيكان، ط ١، ١٩٩٧م.

محمد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د. ط، ٢٠٠٤م.

محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، إشراف: زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٩٨٨م.

محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن الترمذي، الرياض: مكتبة المعارف، ط ١، ٢٠٠٠م.

مظهر الدين الزيداني الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المظهري الكوفي، المفاتيح في شرح المصابيح، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طباعة: إدارة الثقافة الإسلامية، ط ١، ٢٠١٢م.

مصطفى السيوطي الرحباني، مطالب أولى النهى في شرح غاية المنتهى، دمشق: المكتب الإسلامي، ط ١، ١٩٦١م.

منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، بيروت: عالم الكتب، د. ط، ١٩٨٣م.

مهاتير محمد، التجربة الماليزية نهضة أمة، ردمك: مؤسسة عبد الحميد شومان، د. ط، ٢٠١٦م. الموسوعة الفقهية الكويتية، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت. مطالع دار الصفوة. ط ١. ٢٠٠٦م.

الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، الجيزة: هجر للطباعة والشر والتوزيع والإعلان، 1999م. النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري. صحيح مسلم. الرياض: دار طيبة. ط ١، 2006م.

هيئة محاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، المعايير الشرعية النص الكامل للمعايير الشرعية التي تم اعتمادها حتى صفر ١٤٣٩هـ/نوفمبر ٢٠١٧م، المعيار الشرعي رقم ٤٦: الوكالة بالاستثمار، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٧هـ.

Hossam Moussa Mohamed Shousha, The obstacles to the civilization of the Muslim Ummah - the nerve as a model, *Al-Risalah: Journal of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (ARJIHS)* e-ISSN: 2600-8394, Vol 5 No 2 .(2021)

Hossam Moussa Mohamed Shousha, The Qur'an's position on empowering women, *Al-Risalah: Journal of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (ARJIHS)* e-ISSN: 2600-8394, Vol 4 No 4.(2020)

ثانيا: المراجع الإنجليزية

Sulaiman Abdullah Saif Al Nasser. Joriah Muhammed, *Introduction to History of Islamic Banking in Malaysia*, Emerald Insight Publishing, V29, I2, 2013.

Bank Islam Launches Sadaqa House a Social Finance Initiative to Encourage Wealth Sharing,

<http://www.bankislam.com.my/home/assets/uploads/MEDIA-RELEASE-BANK-ISLAM-LAUNCHES-SADAQAH-HOUSE.pdf>

Yayasan Sultanah Bahiyah website, <http://ysb.org.my/utama/index.php/mengenai-kami/latar-belakang>.

Tabung Haji website, About us, <https://www.tabung haji.gov.my/en/corporate/corporate-information/about-us>

<https://www.bankislam.com/corporate-info/about-us/who-we-are>f Statistics Malaysia, official portal

Issued by Department of Statistics Malaysia, <https://www.mycensus.gov.my> .Department o Bank Islam Malaysia Berhad website:

<https://www.bankislam.com/corporate-info/resources/our-history/>

https://www.dosm.gov.my/v1/index.php?r=column/cthree&menu_id=UmtzQ1pKZHBjY1hVZE95R3RnR0Y4QT09.

https://www.dosm.gov.my/v1/index.php?r=column/cthemByCat&cat=155&bul_id=aWJZRkI4UEdKcUZpT2tVT090Snpydz09&menu_id=L0pheU43NWJwRWVSZklWdzQ4TlhUUT09

<https://www.bankislam.com/corporate-info/resources/our-history/>

<https://www.muamalat.com.my/media-room/banks-image/>

Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/2020/03/02/community-empowerment/>

Bank Negara Malaysia», Value-based Intermediation: Strengthening the Roles and Impact of Islamic Finance,2018.

Bank Islam, Media Release :Bank Islam Launches Sadaqa House.

Sadaqa House website: <https://www.sadaqahouse.com.my/how-it-works/>

Bank Islam, *Siaran Media: Bank Islam Menggalakkan Pembayaran Zakat Fitrah Melalui SnapNPay Bagi Kemudahan Pelanggan*, p.2.

<https://www.bankislam.com/wp-content/uploads/Siaran-Media-Bank-Islam-Menggalakkan-Pembayaran-Zakat-Fitrah-Melalui-SnapNPay-Bagi-Kemudahan-Pelanggan.pdf>

Sadaqa House website, <https://www.sadaqahouse.com.my/yayasan-sultanah-bahiyah/>

BALAGH

Social Finance in Bank Islam Malaysia: Sadaqa House as a Model (a Jurisprudential Evaluation Study)

Yahya al-Najjar & Miszairi Bin Sitis & Dogan Delil Gultekin

Mercy Mission Malaysia, <https://www.mercymission.my/about-us/>, Retrieved from 12-01-2021.

Buku Jalanan Chow Kit website, <https://www.bukujalananchowkit.org/about-us>